كلمة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام
في حفل استقبال الدكتور محمد الدالي

السادة العلماء الأجلّة – أيها الحفل الكريم

أحييكم أحسن التحيات وأطيبها، وأرحّب بكم أجمل الترحيب وأكمله، وأشكر لكم تفضلكم بالحضور، لنشارك معاً في الاحتفاء باستقبال الأستاذ الدكتور محمد الدالي عضواً في مجمع الخالدين.

لقد انتخب مجلس المجمع في جلسته المنعقدة في (١٤١٨/٩/٢٧هـ الموافق ١٩٩٨/١/٢٥م) الأستاذ الدكتور محمد الدالي عضواً عاملاً في المجمع. ثم صدر بتعيينه المرسوم الجمهوري ذو الرقم (١٥٥) في (١٤٢١/٥/١٠هـ الموافق ٢٠٠٠/٨/١٠م).

وإنني لأهنئ الأستاذ الدالي التهنئة الخالصة بثقة زملائه المجمعيين الذين اختاروه، لينضمَّ إليهم في رحاب مجمع الخالدين، يعملون جميعاً العمل الجادّ الحثيث، يملؤهم الإيمان والعزم والأمل، ويتابعون المسيرة التي استنّها أسلافهم في تجديد العربية، والسعي لازدهارها ورفعتها، كي تمضي في طريقها الصاعدة، وتحتلّ مكانتها السامية بين اللغات.

ولئن تحدث العلماء عن مكانة اللغة في حياة الأمة فأطالوا وأفاضوا، وذكروا ما للغة من أثر بعيد في توحيد الأمة، ولمّ شتاتها، وتوثيق روابطها،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وتقوية الألفة بين أبنائها، وحفظ تراثها ونفائسها، ووصل حاضرها بماضيها، إن لغتنا العربية لها الأثر الأكبر لا يكاد يُضاهى في حياة أمتنا. إنها اللغة التي يتداولها أبناؤها، ويقرؤون بها آثارها وتراثها على امتداد ستة عشر قرناً، ثم هي فوق ذلك كله اللغة الشريفة التي أنزل الله بها كتابه الكريم المحكم. وهذا كله مما يزيدنا حرصاً على سلامتها وحمايتها، والتعاون الوثيق لتعزيزها وتنميتها، وصونها من عبث العابثين.

إن مجمع اللغة العربية بدمشق ليتطلع إلى مزيد من التعاون مع مجامع اللغة العربية، واتحاد المجامع، نضمّ جهودنا وننسق خطانا، ونوثّق صلاتنا، ونقدّم خير ما ننتهي إليه من بحوث ومقترحات لتظل العربيةُ المبينةُ اللغة المتجددة المعطاء، تُلبّي ما يراد منها، وتستجيب لمتطلبات العصر ودواعيه، وتصمد شامخة أمام الهجمات التي تريد أن تنال منها.

فلنواصل العمل دأباً، لا سأم ولا كلال، ولنطو المراحل حتى نبلغ الهدف الذي نتشوف إليه ونسعى لتحقيقه، شعارنا: ﴿وأنتم الأعلون، والله معكم، ولن يتركم أعمالكم﴾.

* * *

وأعود لأرحّب بالزميل الكريم الأستاذ الدالي الترحيب الأوفى.

لقد عُرف، منذ نشأته بالجدّ وحبّ القراءة، وكان المتفوق أبداً بين أترابه في المدرسة. أحبَّ العربية الحبَّ الجمّ، وبرع فيها وبرّز، وبشّره مدرسوه بمستقبل في العربية زاهر، فلما التحق بقسم اللغة العربية بكلية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الآداب عام ١٩٧٤م كان الأول في كل سنة دراسية، ونال الإجازة العامة بتقدير امتياز عام ١٩٧٨م، وتفوق في دراساته العليا فنال درجة الماجستير بتقدير امتياز عام ١٩٨٢، ونال درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف عام ١٩٨٨م، وانتظم في سلك التعليم الجامعي، أحبّ المهن إليه، وأقربها إلى نفسه.

نشر (٥٠) بحثاً تتناول مسائل في علم العربية، وفي النقد، وحقق (١٢) كتاباً من كتب علم العربية والأدب وعلوم القرآن.

ولعلي مكتفٍ بهذه الكلمة القصيرة أفتتح بها جلسة المجمع العلنية المخصصة لاستقبال العضو المنتخب، ممهّداً للاحتفاء به.

ويسعدني أن أدعو الأستاذ الدكتور إحسان النص نائب رئيس المجمع، فيلقي كلمة المجمع في استقبال الزميل العزيز، ويتحدث عن سيرته العلمية، ليتلوه الأستاذ الدكتور محمد الدالي فيعرض لنا أطرافاً من سيرة سلفه الراحل أستاذنا الجليل عبد الهادي هاشم، رحمه الله الرحمة الواسعة، ولقّاه نَضْرةً وسرورا.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net